رئيس الجمهورية، مؤكداً إلتزام البلاد بالدبلوماسية:

سياستنا تتمثّل بتوسيع التعاون مع الدول الإسلامية والجارة

أكّدرئيس الجمهورية،الدكتورمسعود بزشكيان، أن سياسة إيران تتمثّل في توسيع التعاون مع الدول الإسلامية والجارة في جميع المجالات. وكتب الرئيس بزشكيان، أمس الجمعة، على حسابه عبر منصة «إكس»: خلال محادثاتي مع رئيسي وزراء ماليزيا وباكستان، لتقديم التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أكّدت إلتزام إيران بالدبلوماسية، كما أعربت عن تقديري للمواقف الإنسانية لماليزيا، ولمبادرة باكستان وجهودها الفاعلة في سبيل التوصل إلى اتفاق.

توجيهات لتطوير ممرات تجارية بديلة

على صعيد آخر، أصدر رئيس الجمهورية خلال اجتماع التنسيق لتسريع إمدادات السلع الأساسية والأدوية وإدارة طرق الاستيراد البديلة، والذي حضره بعض الوزراء ومحافظ البنك المركزي ومسؤولي الوكالات ذات الصلة، توجيهات لتطوير ممرات تجارية بديلة، مُشدّداً على ضرورة الإدارة الذكية للسوق ومنع أيّ تضخم في الأسعار، وكلّف وزارة الزراعة بوضع خطط لتقليل الآثار المحتملة الناجمة عن القيود في بعض منافذ الدخول إلى البلاد على أسعار السلع الأساسية والدواء. وتم خلال الإجتماع التأكيد على ضرورة تفعيل القدرات اللوجستية والتجارية والاقتصادية للبلاد إلى أقصى حدّ ممكن للحفاظ على استقرار السوق واستمرارية سلسلة التوريد. كما شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية الاستخدام الأقصى لطاقة الموانئ الشمالية للبلاد، وتطوير ممرات تجارية بديلة، والاستفادة من قدرات الدول المجاورة، بما فيها باكستان وروسيا وجمهورية أذربيجان، لتأمين واستيراد بعض المواد المطلوبة، داعياً إلى تسريع تنفيذ الاتفاقيات ذات الصلة في هذا المجال. كما أكّد الرئيس بزشكيان على ضرورة توجيه وتنسيق جهود الناشطين وأصحاب العمليات في القطاع الخاص لاستخدام طرق بديلة لنقل وتوريد البضائع، ودعا إلى تحقيق أقصى قدر من التآزر بين الحكومة والقطاع الخاص في إدارة الوضع الحالي.

ويُهنّئ نظيره الأذربيجاني بمناسبة اليوم الوطني لبلاده

من ناحية أخرى، هنّأ الرئيس بزشكيان، في رسالة إلى نظيره الأذربيجاني إلهام علييف، بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وقال: لا شك أن علاقاتنا المتينة قد وفّرت رصيداً قيّماً لتطوير العلاقات بين البلدين.

وكتب الرئيس بزشكيان في برقية التهنئة إلى نظيره الأذربيجاني: لطالما دعمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية مع جمهورية أذربيجان منذ استقلالها، ويسعدنا أننا نشهد اليوم، تماشياً مع رغبات وتطلعات الشعبين، اتجاهاً ديناميكياً في العلاقات بين البلدين. وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا التطور، الذي يشمل مجالات واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، بقوّة وزخم أكبر.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن إيران وجمهورية أذربيجان، وهما دولتان مسلمتان، تتشابهان في العديد من الجوانب التاريخية والحضارية والثقافية والدينية واللغوية، مُعتبراً أن هذه الروابط قد عزّزت أواصر الصداقة بين البلدين، مُشدّداً على أن هذه العلاقات المتينة شكّلت ركيزة أساسية لتطوير العلاقات بين البلدين.

دعم المسارات الدبلوماسية الإقليمية

على صعيد آخر، بحث الرئيس بزشكيان ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، في اتصال هاتفي، آخر التطورات الإقليمية والمسارات الدبلوماسية الجارية. وأكّد الطرفان، خلال هذا الاتصال الهاتفي، ضرورة تعزيز التعاون الثنائي، لاسيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والجمركية، إلى جانب مواصلة المشاورات الدبلوماسية المشتركة لدعم السلام والاستقرار الإقليمي.

كما تبادلا وجهات النظر بشأن آخر أوضاع العلاقات الثنائية، فضلًا عن التطورات الإقليمية والمسارات الدبلوماسية الجارية. وخلال هذا الاتصال، هنّأ الرئيس بزشكيان حكومة وشعب باكستان الصديق والشقيق بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، معرباً عن تقديره للدور البنّاء والمسؤول الذي تضطلع به إسلام آباد في دعم المبادرات الدبلوماسية والجهود الرامية إلى خفض التوترات وإنهاء النزاعات والأزمات الجارية في المنطقة.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية من أجل صون الاستقرار والأمن والمصالح المشتركة للعالم الإسلامي.

ويُهنّئ الدول الإسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك

وفي وقت سابق أعلن الرئيس بزشكيان، عن محادثاته مع عدد من قادة الدول الإسلامية، وتهنئته لهم بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وصرح قائلاً انه خلال محادثاته مع قادة العراق وعُمان وقطر وتركيا وطاجيكستان ومصر وقيرغيزستان وجمهورية أذربيجان، أعرب عن أمله في أن يقرّب الله قلوب المسلمين. كما أعرب عن أمله في أن نشهد توسعاً في التعاون في جميع المجالات، ودعمًا شاملًا متبادلًا في مواجهة التهديدات.

إزالة المعوقات المتعلّقة بالعملة الصعبة

من جهة أخرى، أكّد رئيس الجمهورية إن الميدان الرئيسي للمواجهة في الوقت الراهن هو «الحرب الاقتصادية» واستهداف قدرة البلاد على الصمود، مُشدّداً على أن دور القطاع الخاص في الحفاظ على استقرار السوق واستدامة الاقتصاد الوطني هو دور استراتيجي وحاسم.

وقال رئيس الجمهورية خلال حضوره في اجتماع مع التجار والناشطين الاقتصاديين: إن الحكومة مستعدة لإصلاح الإجراءات وإزالة المعوقات المتعلقة بالعملة الصعبة، والمصارف، والجمارك والضرائب التي تواجه الناشطين الاقتصاديين. وصرّح قائلاً: إن العبء الأكبر في هذه الحرب الاقتصادية يقع على عاتق رجال الأعمال والمنتجين والناشطين في القطاع الخاص؛ لذا فإن الحكومة عازمة على توفير الأرضية اللازمة لنشاط هذا القطاع بشكل مؤثّر ومستدام، وإزالة المعوقات القائمة من مسار الأنشطة الاقتصادية لتعزيز قدرة البلاد على الصمود الاقتصادي. وأضاف: العدو يسعى لإنهاك وإلحاق الضرر بالناشطين الاقتصاديين ورجال الأعمال الذين يقفون في طليعة هذه الحرب الاقتصادية؛ لكن الحكومة لن تسمح بانهيار القطاع الخاص، وتتوقّع من الناشطين الاقتصاديين بذل قصارى جهدهم لمنع حدوث أيّ خلل أو أضرار في بنية الاقتصاد الوطني.

لابدّ من الإستخدام الأقصى لطاقة الموانئ الشمالية للبلاد

إيران وباكستان تؤكّدان على تعزيز العلاقات الاقتصادية ودعم المسارات الدبلوماسية

الحكومة مستعدة لإصلاح الإجراءات وإزالة المعوقات المتعلّقة بالعملة الصعبة

باقري كني، مُشيراً إلى أن أراضي المنطقة لن تكون درعاً للقواعد الأمريكية:

إيران مستعدّة لحوار بنّاء من أجل معادلة أمنية جديدة في غرب آسيا

انطلقت الخميس الماضي أعمال الاجتماع الرابع عشر لكبار المسؤولين الأمنيين في موسكو، بمشاركة وفود من حوالي ١٢٠ دولة، بما في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وترأس نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي لشؤون السياسة الخارجية والأمن الدولي «علي باقري كني» الوفد الإيراني في هذا الاجتماع.

وأشار باقري كني، في كلمة له خلال الإجتماع، إلى تحرّك أمريكا في تقديم خطة «الاتفاق الإبراهيمي» لتطبيع علاقات دول المنطقة مع الكيان الصهيوني، مُعتبراً أن الاسم الحقيقي لهذه الخطّة هو «ميثاق فرعون»، وأوضح أن هذه الخطّة تسبّبت في تزايد انعدام الأمن وعدم الاستقرار في المنطقة. وتابع باقري كني موضّحاً: لقد تحدّى الكيان الصهيوني وأمريكا فعلياً أمن المنطقة من خلال طرح ما يسمى بـ«الاتفاق الإبراهيمي»، لأن هدف هذه الاتفاقية ليس التطبيع بل استعباد الدول والشعوب.

وأضاف: هذه الأيام التي تتزامن مع عيد الأضحى، العيد الحقيقي للنبي إبراهيم(ع) الذي رفض الظلم والقوة ودمر أصنام المتسلطين؛ لذلك، فإن الاسم الحقيقي للخطة الصهيونية ليس «الاتفاق الإبراهيمي» بل «ميثاق فرعون». وأردف: إن الكيان الصهيوني اليوم هو فرعون العصر، الذي يسعى للسيطرة والهيمنة على المنطقة بالاعتداءات وقتل الأطفال، وميثاق فرعون يسعى أيضاً إلى استعباد الدول والشعوب.

لو لم يكن «ميثاق فرعون» لما حدث «طوفان الأقصى»

ولفت باقري كني إلى أنه لو لم يكن هناك «ميثاق فرعون»، لما حدث أساساً السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، مُعتبراً أن معركة «طوفان الأقصى» جاءت كردّ فعل طبيعي للشعب الفلسطيني على هذه الخطة المفروضة؛ الخطّة التي كان أساسها حلّ القضية الفلسطينية والقدس الشريف، والتي كانت ستلغي الحدّ الأدنى من الدعم الإقليمي لفلسطين.

وقال: يُشكّل «ميثاق فرعون» تهديداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر تحويل الدول إلى أدوات للكيان الصهيوني، وكما ثبت في الحروب الأخيرة، فإننا لن نتسامح مع أي تهديد وسنواجهه بردّ حاسم.

أراضي المنطقة لن تكون درعاً للقواعد الأمريكية

وتابع مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: بات واضحا للجميع الآن أن الوجود العسكري الأمريكي والتواطؤ مع الكيان الصهيوني يتحدّيان أمن المنطقة، وبالطبع فإن الدول المستضيفة تدفع أعلى تكلفة. وبيّن أنه لا يمكن أن يصبح مضيق هرمز مصدراً لانعدام الأمن للجمهورية الإسلامية كدولة ساحلية مطلّة عليه، ويجب محاسبة القوى التي استغلت هذا الممرّ ضدّ أمن الدولة الساحلية.

وأكد باقري: مما لا شك فيه أنه لا يمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، ولن تكون الشعوب والأراضي في المنطقة دروعا للقواعد الأمريكية بعد الآن. وأشار إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدّة لحوار بناء وتعاون مستدام مع جميع الدول المسؤولة من أجل معادلة أمنية جديدة في غرب آسيا.

واستطرد مؤكداً: إن اليوم منطقة غرب آسيا وخاصة منطقة الخليج الفارسي، بحاجة إلى «معادلة أمنية جديدة»؛ معادلة قادرة على معالجة جذور هذه الأزمة ومنع إعادة إنتاج الحرب وعدم الاستقرار.

ونوّه باقري كني بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بأنه من خلال تعزيز التعاون والاهتمام المتزامن بالأمن والتنمية، يمكن تأمين المصالح المشروعة لجميع الدول وتأسيس نظام جديد وعادل يقوم على مبادئ الأمن الذاتي غير القابل للتجزئة، والخالي من القوى الأجنبية.

وأكد باقري: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة، في سبيل إقامة مثل هذا النظام، للدخول في حوار بناء وتعاون مستدام مع جميع الدول المسؤولة في المنطقة.

كما قال: الهجوم المتعمد والمقصود على مدرسة ميناب واستشهاد ١٦٨ طفلاً مظلوماً، كان جريمة أخرى ارتكبت بهدف إخضاع الشعب الإيراني؛ لكن الصمود المذهل للشعب الإيراني والقوات المسلحة الباسلة فيه، أثبت الفشل المتزامن لطموحات العدو وحساباته وأنظمته العسكرية أمام عرض قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأشار الى ان الدفاع الإيراني القوي والمقتدر قد اثبت أن وليمة مصاصي الدماء قد انتهت.

ولفت باقري كني إلى أن العالم الآن يقف على مفترق طرق تاريخي، حيث تحاول قوتان رئيسيتان تشكيل مستقبله؛ فمن جهة، يتجه جنوب العالم وشرقه نحو التعددية والتعاون، ومن جهة أخرى، يضع الغرب المتوحش، الخائف من تراجع وتآكل أسس قوته المهيمنة، مسار اللجوء إلى القوة والعسكرة على جدول أعماله. وذكّر قائلاً: في هذا الوقت، ان التعاون ورفض الأحادية والهيمنة هما الخيارين المتاحين امام العالم. لقد اختارت الولايات المتحدة الأمريكية طريق المواجهة مع العالم الجديد بدلاً من التكيف مع المجتمع العالمي الحقيقي.

إيران قوّة ملهمة وصانعة للأمن

واعتبر باقري كني أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قوّة ملهمة وصانعة للأمن، مُؤكّداً على أن سياسة إيران تجاه دول الجوار وتفاعلها الأقصى في السنوات الأخيرة قد لاقى ترحيباً واسعاً وكسب ثقة العديد من الدول.

والتقى باقري كني، على هامش هذا الاجتماع، بكبار المسؤولين الأمنيين الوطنيين في دول روسيا وباكستان والعراق وسويسرا والبرازيل ومصر وجنوب أفريقيا وأفغانستان وتايلاند. كما شارك نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الاجتماع الخاص لكبار المسؤولين الأمنيين للدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» وشرح مواقف إيران.

كما أجرى باقري كني، في لقائين منفصلين، مباحثات مع نائبي وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف وغيورغي بوريسينكو، حول قضايا مختلفة من بينها إنشاء معادلة أمنية جديدة في المنطقة.

وخلال هذا اللقاء، الذي حضره أيضاً سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، جرى تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات الراهنة، والعدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني ضد إيران، وإنشاء معادلة أمنية جديدة في المنطقة، وتعزيز التعاون بهدف ترسيخ السلام والاستقرار والأمن الإقليمي، بالإضافة إلى أحداث أخرى مرتبطة بإيران وروسيا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

أخبار قصيرة

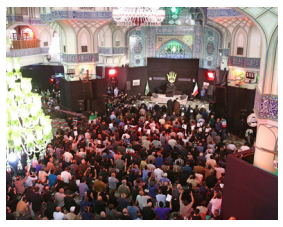

إقامة مراسم تأبين عائلة الإمام الشهيد

أُقيمت عصر أمس، مراسم تأبين عائلة الإمام الشهيد القائد السيد علي الخامنئي (رض) في مرقد السيد عبدالعظيم الحسني (ع) في مدينة ري جنوب طهران. وأقامت عائلة قائد الثورة الإسلامية مراسم التأبين للشهيدة زهراء حداد عادل، والشهيدة سيدة بشرى حسيني الخامنئي، والشهيد مصباح الهدى باقري، والشهيدة زهرا محمدي كلبايكاني. وأقيمت المراسم بحضور حاشد من مختلف أنحاء العاصمة ومدن أخرى، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين. في السياق، أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضا عارف، على أن راية إيران مرفوعة تحت الرعاية الحازمة لقائد الثورة الاسلامية، وبذات السيرة للإمام الشهيد(رض). وكتب عارف في منشور له عبر منصة «إكس»، أمس الأول، أحيا فيه ذكرى الشهداء من أسرة القائد الشهيد، كما هنّأ بحلول الأعياد المقبلة، وأكد على مواصلة السير في تقديم الخدمة الصادقة للشعب. وأضاف: بهذه الأعياد، نحيي ذكرى «الإمام الشهيد» و«أسرته السماوية»، وعلى الرغم من الشعور بفقد خادم الشعب هذا السليل المظلوم لآل البيت(ع)، إلا أننا نشكر الباري تعالى من أن راية إيران مرفوعة تحت رعاية قائد من السيرة ذاتها.

مجلس الإسلامي الشورى داعم لخدّام الشعب في الحكومة

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إن «مسؤولي البلاد بصوت واحد، قد عقدوا العزم بدعم الشعب الإيراني، واقفين جنباً إلى جنب بعيداً عن أي اعتبارات أخرى». وأكّد أن «مجلس الشورى الإسلامي هو الداعم والظهير لخدام الشعب في الحكومة». ووجّه قاليباف رسالة شكر إلى رئيس الجمهورية رداً على برقية التهنئة التي بعثها الأخير بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي.

واشنطن فقدت تماماً قدرتها على التواجد في غرب آسيا

اعتبر خطيب صلاة الجمعة المؤقّت في طهران، حجة الإسلام محمد حسن أبو ترابي فرد، أن التطورات الأخيرة في المنطقة تعد مؤشراً على التراجع الصهيو - أمريكي، قائلاً: إن أمريكا والكيان الصهيوني أدركا جيداً خلال «حرب رمضان» حقيقة أن واشنطن فقدت تماماً قدرتها على التواجد في منطقة غرب آسيا. ومن على منبر صلاة الجمعة في طهران، صرح حجة الإسلام أبو ترابي فرد بأن الإجراء الذي أقدم عليه العدو مؤخراً ضد مواقع في إيران هو الاعتداء على أجواء وأراضي البلاد، إلا أن القوة الجوفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية ردّت الخميس ردّاً قاسياً على هذا العدوان؛ مُردفاً بالقول: إن البنتاغون أعلن أن وقف إطلاق النار لم يُنتهك، وهو ما يعني تغير ميزان القوى لصالح إيران.